

21 | تفسير سورة القصص | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه واهبابه ومن اتبعه ثم اما بعد السياق الذي وقفنا عنده في سورة القصص يحكي حوارا اما مع المشركين - [00:00:00](#)

واما مع اليهود اهل الكتاب وايات اليوم تصل موضوع اليوم بموضوع الامس. قال الله ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون واذا يتلى عليهم قالوا امنا به انه الحق - [00:00:31](#)

من ربنا انه الحق من ربنا انا كنا منهم من قبله مسلمين. اولئك يؤتون اجرهم ويدرؤون بالحسنة سيئة ومما رزقناهم ينفقون. واذا سمعوا بلغ واعرضوا عنه وقالوا لها اعمالنا ولكم اعمالكم سلام - [00:01:17](#)

سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء آآ وهو اعلم بالمهتدين قوله تعالى ولقد وصلنا لهم القول تكلمت مع حضراتكم قبل ذلك - [00:02:07](#)

عن دلالة قد وانها تأتي احيانا للتقليل وتأتي احيانا للتحقيق والتحقيق تأكيد. فكأن الله تبارك وتعالى يؤكد مضمون ما سيأتي الكلام به. فقال سبحانه ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون - [00:02:45](#)

ووصلنا اي بينا ووضحنا وفصلنا. بينا ووضحنا وفصلنا فان الله تبارك وتعالى يبين للناس ما يكون سببا في نجاتهم ولهذا ما ارسل الله تبارك وتعالى رسولا الا بلسان قومه لماذا؟ لي - [00:03:15](#)

وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم فالله تبارك وتعالى جعل رسله مبشرين ومنذرين بالحجة الواضحة والبرهان البين حتى لا يكون للناس على الله بعد ذلك اي حجة. فانقطعت - [00:03:45](#)

الحجة في عهد الرسل بالرسل. فانقطعت الحجة في عهد الرسل بالرسل قد وصلنا لهم القول اي وصلنا لهم الذكرى الذكر الذي اوحاه ربنا عز وجل بينه له واوضحه لهم لعل - [00:04:14](#)

هم يتذكرون. لعلهم يتفكرون هذا الذكر. ويفقهون ما فيه فيعملون به. فالعمل فرع على العلم. ولا يمكن لانسان ان يعمل شيئا هو يجله لا يمكن وهناك قراءة ولقد وصلنا لهم القول والمقصود - [00:04:41](#)

صلى اي اتبعنا. اتبعنا بعضهم بعضا. فاتبع ربنا عز وجل موسى محمدا صلى الله عليه وسلم. فكل رسول يأتي بعد الآخر الآخر وينصل الآخر ويبين شرعة الآخر. يوضح ما كان مبهما - [00:05:11](#)

وينسخ ما كان غاشيا. ولقد وصلنا لهم القول. والقول اي الوحي والمقصود لعلهم يتذكرون ان يعتبرون بما اصاب المكذبين للرسل. فاذا كان الرسل تأتي تترى الرسل تأتي تترى يأتي بعضهم وراء بعض. وسنة - [00:05:41](#)

رحمة الله تعالى قائمة في كونه ان من خالف المرسلين عذبوا واهلكوا فاعتبروا يا اولي الامر ابصار انظروا الى هلاك غيركم. وانظروا الى القرون الفائتة. كيف فعلنا بهم؟ لعلكم ترون فلا تخالفون رسولنا صلى الله عليه وسلم - [00:06:11](#)

فهذا الخطاب في هذه الاية يحتمل ان يكون لاهل مكة ويحتمل ان يكون لمن؟ لليهود. اهل الكتاب ثم قال ربنا عز وجل الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون - [00:06:41](#)

الذين اتيناهم الكتاب من قبله يعنى بهم من؟ اهل الكتاب فاهل الكتاب اذا عرفوا الحق انقادوا اليه. فصاروا ممدوحين لذلك فالمدح ليس لانهم يهود او نصارى. ولكن المدح لانهم يتبعون الحق - [00:07:02](#)

قال الله تعالى لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود سبحا ن الله مع من اهل كتاب واشركوا ولتجدن اقربهم مودة للذين

امنوا الذين قالوا انا نصارى. طبعاً احياناً بعض الناس يقفون ويقولون انظر كيف ان الله تعالى - [00:07:32](#)

اثبت ان اقرب الناس للمسلمين النصارى. اهو اقربهم مودة للمسلمين هم النصارى. طب ما تكمل الايات. يا عبدالله شأنهم في ذلك شأن الذي هيا بنا نصلي. ابدا اعوذ بالله. صلاة - [00:08:02](#)

لماذا اصلي لقد ذم الله المصلين قال ماذا قال؟ فويل للمصلين. هل يجوز للانسان ان يستدل على ترك الصلاة بذلك اللهم لا اكمل الايات يا عبد الله. قال الله ذلك بان منهم. قسيسين ورهبانا - [00:08:25](#)

انهم لا يستكبرون. واذا ماذا ايضا؟ واذا سمعوا ما انزل الى الرسول اي القرآن ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق. يقولون ربنا امنا فاكبتنا مع الشاهدين امنا بالقرآن فاكبتنا مع الشاهدين المصدقين لهذا القرآن. وما لنا لا نؤمن بالله - [00:08:54](#)

وما جاءنا من الحق ونطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين فاثابهم الله بما قالوا جنات يبقى مدح النصارى ليس لانهم نصارى. ولكن لانهم امنوا بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم. وبم - [00:09:27](#)

فجاء به من الحق. وبما جاء به من الحق. هناك طوائف من النصارى. يؤمنون بالناس النبي صلى الله عليه وسلم ولكن لا يقولون بانه رسول الى الناس كفة. هو رسول - [00:09:47](#)

الى الناس في زمنه الى اصحاب الجزيرة الى العرب في زمنه. والعجيب ان بعض مسلمين الذين يقرأون في تراث المستشرقين ويطلعون على الثقافات الغربية فيما تتعلق بدراسة الاسلاميات ربما يتأثرون بذلك. يقولون نعم. رسول الله صلى - [00:10:07](#)

الله عليه وسلم رسالته تاريخية تناسب اهل عصره وهي مكافئة لاهل مكانه. يبقى الاسلام القرآن والسنة وهذه الاشياء؟ ابوة نعم هي حق ولكن حق في زمنها حق ايام العرب ايام الجمل والحمار اما الان لا - [00:10:37](#)

فالنظر الى القرآن والسنة بانها نصوص تاريخية هذه المسألة في غاية الخطورة وبالتالي لا يؤمن لا يقبل قبول ايمان من قال بان النبي عليه الصلاة والسلام انما هو مبتعث الى اهل العرب خاصة. الكلام ده غير صحيح. قل يا ايها الناس اني رسول - [00:11:07](#)

اول الله اليكم جميعاً. جميع سبحان الله. قال النبي عليه الصلاة والسلام وكان النبي يرسل الى قومه خاصة وبعثت الى الناس ماذا؟ كفة. عليه الصلاة والسلام. وقال وما ارسلناك الا رحمة للعرب لاهل الجزيرة. لا والله - [00:11:38](#)

وانما للعالمين. صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام. ما من يهودي او نصراني يسمع بي ثم لم يؤمن اي لم يؤمن بي الا اكبه الله في النار - [00:12:08](#)

نعم لانه رسول الى من؟ الى الناس كافة. الى الناس جميعاً الى العالمين في كل الازمان في كل الاعصار في كل الامصار. ليست دعوته تاريخية ليست دعوة فئوية. ليست دعوة طائفية - [00:12:34](#)

ليست دعوة عنصرية ليست دعوة قومية وانما هي دعوة للناس كافة. للناس كافة فالممدوح من اهل الكتاب ليس لانه من اهل الكتاب. وانما لانه امن بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:54](#)

وبما جاء به من الحق الذين اتيناهم الكتاب من قبله اي من قبل النبي محمد صلى الله عليه وسلم والكتاب المقصود به في هنا التوراة. وتحدثت معكم ان التوراة تأتي مع القرآن في سياقات كثيرة - [00:13:14](#)

وان موسى ياتي مع النبي محمد عليهما الصلاة والسلام في سياقات كثيرة. سياقات كثيرة وهنا الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون. انظر دلالة الجر والمجرور لم يقل والذين اتيناهم الكتاب من قبله هم يؤمنون. لو قال هم يؤمنون لكان المعنى واضحاً - [00:13:40](#)

ولكن اراد ان يؤكد باي شيء هم يؤمنون. باي شيء هم يؤمنون بالنبي محمد وبما جاء به من الحق الباء ابا الجر والهاء ضمير شأن. والجار والمجرور مخصص لمضمون الجملة - [00:14:15](#)

والتقدير ان اهل الكتاب ان اهل الكتاب الممدوحين هم الذين امنوا بالنبي عليه الصلاة والسلام وبما جاء به من الحق. ولذلك اذا سمعوا كتاب الله وهو القرآن ما الذي يحدث لهم؟ قال الله واذا يتلى عليهم - [00:14:42](#)

اي القرآن واذا يتلى عليهم اي سمعوه. ودي مسألة جميلة. لماذا لا ننشر تلاوة القرآن بين الناس ليه؟ في المجالس وفي المجامع وفي

اللقاءات وفي كل مكان. لماذا لا نسمع ام - [00:15:10](#)

ناسا كتاب الله عز وجل احيانا تسير في الشوارع تسمع المذياع وتسمع الغناء والموسيقى. في شوارع المسلمين لماذا لا يرفع القرآن في كل مكان ليسمعه الناس جميعا ومن ادراني لعل احدا يستفيد بهذا السماع. احد النصارى عندما - [00:15:32](#)
فسألته وهذه المسألة تكررت مع غير واحد. احدهم كان سبب اسلامه انه كان في الجيش فسمع زميله في الوحدة يقرأ سورة مريم.
هو قاعد الثاني يقرأ لك كلمه عن الاسلام - [00:16:05](#)

ولم يعرض له الاسلام ولم يدخل معه في مناقشات ولا مجادلات مجرد انه الى سورة مريم فقط القى الله تعالى في قلبه الاسلام. وهذا شبيه بفعل مين؟ النجاشي النجاشي عندما قرأ عليه جعفر بن ابي طالب سورة مريم اسلم. ولذلك عندما مات - [00:16:25](#)
اتى جبريل الى النبي عليه الصلاة والسلام واخبره بان النجاشي قد مات وامره ان يصلي عليه صلاته فصارت صلاة الغائب شرعا على كل من مات من المسلمين ولم يصلى عليه - [00:16:55](#)
ليس هناك بأس ان تتعدد الصلاة على الميت. يعني ممكن نصلي على الميت في المنصورة وفي اي يعني نصلي عليه في عشر اماكن. لا بأس. ممكن الميت نصلي عليه في عشرين مسجد هنا في المنصورة. هنا وهنا وهنا وهنا وهنا وهنا في كل مكان. لا بأس -

[00:17:15](#)

لا بأس في ذلك. ولكن ان يصلى عليه الغائب بعد ان صلي عليه ليس ذلك من الهدي في شيء واذا سمعوا واذا يتلى عليهم اي القرآن. تلاوة القرآن تلاوة القرآن نسمع الناس كتاب الله والناس يسمعون القرآن لان القرآن ده افضل شيء - [00:17:37](#)
يمكن الانسان يسمعه. الله نزل احسن الحديث. احسن الحديث كتابا متشابها فثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم. ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. ذلك هدى الله فالانسان الذي يسمع القرآن ويتأثر بالقرآن ده ربنا عز وجل هاديه موفقه نعمة كبيرة -

[00:18:05](#)

جدا من الله سبحانه وتعالى. اما الذي يسمع القرآن فلا يتأثر تماما كانه لم يسمع شيئا اسأل الله تعالى ان يهدينا واياكم. قال الله افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها. تد - [00:18:35](#)
القرآن ممكن من اول مرة من اول مرة ممكن وممكن مرتين ممكن ثلاث ممكن الليلة كلها تقام باية واحدة. النبي عليه الصلاة والسلام ثبت انه واقام ليلة باية يركع بها ويسجد في سورة المائدة. ان تعذبهم فانهم عبادك - [00:18:55](#)
وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وثبت ايضا ان عائشة رضي الله تعالى عنها اتاها ابن اخيها محمد فوقف وكانت تصلي فوقف حتى مل القيام. ثم انطلق لحاجته. واتاها فاذا هي قائمة - [00:19:18](#)

ستصلي في قول الله عز وجل فمن الله علينا ووقانا عذابه السموم انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم. لا بأس وهذا الامر وارد عن غير واحد من التابعين. قيام الليل باية او بجزء من اية. يركع بها ويسجد في كل ركعة - [00:19:45](#)
ليس في ذلك بأس. وقد صنعنا ذلك في بعض الايام. صنعنا ذلك في بعض الايام من باب الهدي. من باب ادي والاستنام. وامر ربنا عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال وان احد من المشركين - [00:20:11](#)

تجارك فاجره حتى يسمع كلام الله كان الواحد من الصحابة اذا قابل اخاه اخذ بيده. فقال هيا بنا نؤمن في ساعة فيجلسان فيقرآن القرآن ويذكران الله. نؤمن سعد يلا بنا نؤمن سعد. العجيب - [00:20:31](#)
يمكن للناس ان يقضوا الساعات اطوال في اللغو والكلام والقصص الحكايات ولا بأس وبتقول هذه جلسة جميلة وراحت اخ بحبوح القعدة بتاعته جميلة اوي. الواحد يشعر كده ان بالسعادة يا مسكين ولو تلوت عليه اية من من القرآن واحدة لقام نافرا - [00:20:57](#)
كأن عقربا قد لدغته. نسأل الله تعالى العافية. ما هذا؟ ما هذا يا عباد الله ما هذا يا عباد الله؟ لابد الانسان ان هو يهتم بمسألة القرآن. القرآن هذا شرف المسلمين. والقرآن - [00:21:29](#)

للتلاوة والعمل. للتلاوة والعمل. بعض الناس يجتهد في اقامة الفاظه اي والله ولكنه لا يجتهد في العمل به. ولا في فهمه ولا في الدعوة به ولا اليه ابد العلم ليس باقامة الشيء من حيث مبناه. ولكن - [00:21:48](#)

العلم باقامة الشيء من حيث العمل به ومعناه دي مسألة مهمة جدا. ولذلك كانت الدراية اعلى من الرواية. كانت الدراية اعلى من الرواية ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام ورب حامل فقه ليس بفقيه. وقال - [00:22:18](#)

ورب مبلغ اوعى من سامع سبحان الله! هذه كلها نصوص تدل على ان الفهم مقدم على مجرد الدراية. على مجرد الرواية واذا يتلى عليهم كتاب ربنا عز وجل قالوا امنا به - [00:22:45](#)

لماذا؟ انه الحق من ربنا. يا سلام يا سلام متى يأتي ذلك اليوم الذي يقول فيه النصارى ويقول فيه عقلاء اليهود امنا النبي محمد وامنا بالقرآن لانه الحق من ربنا. انا كنا من قبله مسلمين. متى يأتي ذلك اليوم - [00:23:11](#)

والله تكتحل اعين المؤمنين بهداية الخلق. فهداية الناس احب اليها من هلاكهم والدعاء لهم اولى من الدعاء عليهم وتبصر ذلك تهدي واذا يتلى عليهم قالوا امنا به انه الحق من ربنا انا كنا من قبله مسلمين - [00:23:38](#)

وهذا اكبر دليل على ان دين الحق في النصرانية او اليهودية لا يمكن ابدًا ان يفضي الى الاسلام. يعني لو واحد نصراني بحق وسمع بالنبي محمد لن يجد امامه - [00:24:08](#)

الجآن الا ان يذهب الى هذه الدعوة المباركة. لابد. لابد. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم الحديث الذي ما من يهودي او نصراني يسمع بي ثم لم يؤمن بي الا اكبه الله. اي في النار - [00:24:36](#)

ولهذا لما قالت اليهود والنصارى احنا اولى الناس بابراهيم. اليهود قالوا ان ابراهيم يهودي واليهود حرفوا التوراة. ولما حرفوا التوراة جت الاجيال اللي بعد كده اعتقدت ان التوراة الاصلية ديت - [00:24:57](#)

عبارة عن سحر وجنون وتخريفات. فبدأوا ياخذوا النصوص ويفسروها. فظهر ما يسمى بالتلمود التلمود ليس هو التوراة. ثم ظهرت بعد ذلك المشنة. فهذه كتب لتفسير بعض اوصي من التوراة. التوراة تركوها واتبعوا اقوال الاحبار بتوعهم. والرهبان بتوعهم - [00:25:20](#)

فاحلوا له محرم. فكانت هذه طاعة اليهود والنصارى لعلمائهم. يبقى التوراة الاصلية هي فين؟ مش موجودة. الانجيل الاصيلي موجود فين؟ مش موجود. فيه بعض النصوص. العلماء بتوعهم فسروا النصوص دول - [00:25:50](#)

على مزاجهم فاحلوا وحرّموا وقد عصمنا الله تعالى من هذا الضلال. والله الحمد والمنة. دخل عدي بن حاتم. وكان امرؤا نصرانيا على النبي عليه الصلاة والسلام. وفي رواية وفي وعلى صدره الصليب. ده رواية - [00:26:10](#)

فقال له النبي عليه الصلاة والسلام القى عنك ذلك الوثن. سمى النبي عليه الصلاة والسلام ذلك وثنى فلما دخل سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ اتخذوا احبارهم وrehبانهم ارباب - [00:26:35](#)

ابا من دون الله والمسيح ابن مريم. وما امرؤا الا ليعبدوا الها واحدا. لا اله الا هو سبحانه عما يشركون قال عدي اللي النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ما كنا نعبدهم ظن حاتم ان العبادة الركوع والسجود - [00:26:57](#)

والصلاة. فقال النبي عليه الصلاة والسلام الم يحرم عليكم الحلال ويحرم الم يحرموا عليكم الحلال ويحلوا لكم الحرام قام فاطعتموهم؟ قال بلى. قال فتلك عبادتكم اياهم. فتلك عبادتكم قم اياهم. اما اهل الاسلام فقد اكرمهم الله عز وجل بالقرآن. هذا القرآن المبارك - [00:27:21](#)

الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. الذي لم يستطع احد من العالمين انسان او جنا ان يأتي بمثله او ان يأتي بعشر سور مفتريات او ان - [00:27:59](#)

ولو بسورة واحدة عجزت الخلائق مع اجتماعها وانتشارها على مدار القرون والبلاد ان يأتوا بمثل هذا القرآن وايضا حمى ربنا عز وجل هذا القرآن وحفظه انا نحن نزلنا الذكر ذكرى وانا له لحافظون. وحفظه من كل ما يكون سببا في فساد او افساده - [00:28:21](#)

ولهذا قال الله ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا اختلافا كثيرا فله الحمد والمنة ان رزقنا الاسلام ورزقنا القرآن ورزقنا النبي صلى الله عليه وسلم ورزقنا الصحابة الذين حملوا الدين عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:28:59](#)

نسأله سبحانه كما رزقنا هذا الخير الا يحرمنا رزقه في الجنة. اللهم امين اولئك اولئك اي اهل الكتاب الذين امنوا بالنبي محمد صلى

الله عليه وسلم وبما به قال ربنا عنهم اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا - [00:29:32](#)

مرتين بما صبر مسألة ترك دين الى دين دي مسألة صعبة جدا. تصور لو ان انسان عاش في بلد وولف على البلد واخذ على البلد دي وراح بلد ثانية بيشعر بمرارة. يشعر بصعوبة - [00:30:08](#)

يشعر ان المسألة قاسية عليه. يحتاج ان يصابر حتى يتأقلم على الوضع الجديد. يا سلام اذا كان هذا في ديار فما بالك بدين تربى عليه وترعرع. ووجد عليه الالباء والاسلاف - [00:30:35](#)

فان المسألة تكون ماذا؟ تكون اعظم. تحتاج الى صبر كبير. ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام ثلاثة يؤتون اجرهم مرتين رجل من اهل الكتاب امن بنبيه ثم امن به. يبقى ياخذ ايه؟ اجرين مرتين. يعني - [00:31:00](#)

احنا بناخذ اجر واحد بس. لكن النصران اللي يسلم ياخذ اجرين. واليهودي اللي يزلم ياخذ اجرين طب اللي اتولد وهو مسلم ياخذ ايه؟ اجر واحد. اجر واحد. ليه يا اخواني؟ لان الجزء من جنس العمل - [00:31:25](#)

ده رجل ساب دينه ودخل دين تاني. ودخل الدين الثاني ده معتقد ان هو الايه؟ ان هو الحق. يبقى ياخذ ايه؟ اجرين والجزء من جنس العمل. فكلما كان الامر اصعب كلما كان الجزء اعظم. يبقى رجل - [00:31:45](#)

من اهل الكتاب امن بنبيه ثم امن به. والثاني مولى ادى حق مولاه واطاع ربه. يبقى بيطيع ربنا وبيطيع مين؟ السيد بتاعه. يبقى ده له اجرين فين؟ له اجرين - [00:32:05](#)

له اجران. والثالث رجل له جارية. فرباه واحسن ادبها. ثم اعتقها فتزوجها. ايام زمان كان فيه جوارب. باقول ايام زمان. مش دلوقت. لان بعض الناس خفاف العقول يقول لك اه. اللي عاوز يروح هناك كده ولا كده يجد بقى ايه يعني على قفا من يشيل. لأ. لان -

[00:32:28](#)

هذه المسألة متعلقة بالحروب وهذا نظام حربي كان موجودا في الازمان السابقة ومن القرن التاسع عشر تم القضاء على الرق تماما. ما عدش فيه هناك عبيد. هنجيب عبيد منين؟ خلاص انتهى هذا الموضوع - [00:32:58](#)

ولكن هذا الامر ربما تكون له وصلة وليس ربما ولكن له وصلة في اخره الزمان اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا. ويدروون بالحسنة السيئة الواو يمكن ان تحمل على العطف. ويمكن ان تحمل على الاستئناف والقطع - [00:33:22](#)

لو حملناها على العطف يبقى هؤلاء الناس كان من جملة سجاياهم انهم دخلوا الاسلام. ومن جملة سجاياهم انهم يدروون بالحسنة. الدرع بمعنى الدفع. فيدروون بالحسنة السيئة يعني من اساء اليهم قابلوه بالعفو. يا سلام! واحد يسيء اليك - [00:33:54](#)

ودي يعتذر تقول له ابد. لا يمكن. هو انت تسيء الي في شارع وتصلحني في حارة لأ زي ما انت اسأت الي في المكان العمده اهو لابد ان انت تعتذر لي في المكان العام - [00:34:24](#)

دي قصاص دي. اين العفو؟ واين المجاوزة؟ فان الذي يتجاوز عن زلات الآخرين ويعفو عنهم لا جزاء له عند الله الا الجنة. سبحان الله! التجاوز من خلال الرفق اي من صفات الرفق. والله تبارك وتعالى يحب الرفق. فما وجد الرفق في شيء - [00:34:44](#)

ان الا زان وما نزع من شيء الا شانه وعابه. وقال النبي عليه الصلاة والسلام ان الله رافع يحب الرفق في الامر كله. سبحان الله! وايضا قال صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله باهل بيت خيرا دلهم على الرفق. دلهم اي - [00:35:14](#)

هداهم الى الرفق. الرفق يبقى يدروون بالسيئة الايه؟ الحسنة. ولذلك المسلم يا اخواني ليس شريرا مش شرير فالمسلم دائما طيب وغيض الطرف ومتجاوز واذا غضب لا يغضب الا لله. اذا انتهكت حرمة من حرمت الله يغضب. لكن اذا كانت المسائل متعلقة -

[00:35:44](#)

بشخصه او شخص اخرين فانه يتجاوز. ويرجو من وراء هذا التجاوز وجه الله يقول يا ربي تجاوزت عن عبدك فلانا عن عبدك فلان لتتجاوز عني يوم القيامة. وهذا فقه دقيق. هذا فقه دقيق. الرجل الذي كان يرسل كان يقرض الناس - [00:36:20](#)

وعامل دفتر كبير جدا لمسألة القرض. كل واحد له ايه؟ له ورقة. ان هو اخذ برضو يوم كذا وفي الورقة السداد يوم كذا. ثم كان يطلق غلمايه لجباية هذه القروض - [00:36:50](#)

ولكن يقل لهم اذا وجدتم معسرا فتجاوزوا عنه لعل الله ان يتجاوز عني اظن هذا المعنى الجميل معدوم في هذه الايام. اليس كذلك معدوم؟ فالرجل لو اقترض يربد السداد ولكن ضاقت به الامور. وحاقت به الدوائر ولم يستطع. خلاص السجن في انتظاري -

00:37:10

هناك اناس في السجن سجنوا من اجل الف جنيه. الف جنيه والله سبحانه الله ولكن هذا الرجل الصالح التاجر الغني الصالح ده بدل ما بيحتر فلوسه في كلام فاضي لأ يقرض الناس - 00:37:42

اذا وجد معسرا مش قادر يسد ده يسد ازاى ده في هناك واحد قال للتاني يا سيدي خدني وبيني وانا موافق قال له ابيعك فين؟ ده انت لو اتبعته ما تجيبش فرخة. يعني هو لو فرخة يبقى تمنها مثلا سبعين تمانين جنيه - 00:38:01

وده لو اتباع ده يجيب كم؟ مين اللي يشتري واحد؟ ولا حد يبقى انت ما حصلتش حتى فرخة. فرفض وكانت النهاية انه رفع الشيكات وكانت مشكلة عظيمة. لكن هذا التاجر يقول الغلmane اذا وجدتم معسرا فتجاوزوا عنه ليه؟ لعل الله ان يتجاوز - 00:38:23 تجاوز عني يوم القيامة. فلما بعته الله قال له انت عبي الذي كنت تتجاوز عن المعسر من الناس؟ قال اجل يا رب. قال قد تجاوزت عنك التجاوز حاول ان انت تتدرب على هذا الخلق ان تتجاوز لو انت وقفت واجارت زي ما بيقولوا بالمصري - 00:38:48

اجعل هذا في امر يستدعيك انتهكت حرمة من حرمت الله معصية من المعاصي في هناك ضرورة لذلك لكن ان تكون غضوبا سفيها اياك ان تقع في ذلك اياك ان تقع في ذلك. ولهذا مدح ربنا عز وجل هذه الطائفة الذين اعد لهم من الاجر كفيين قال - 00:39:20 قال ويدروون بماذا؟ ويدروون بالحسنة السيئة ومما رزقناهم فهم ينفقون. ومما اي من الذي رزقناهم ما هنا هي الموصولية بمعنى الذي. رزقناهم ينفقون تقدير ومما وينفقون مما رزقناهم. ينفقون مما رزقناهم والنفقة - 00:39:49

منها المستحبة ومنها الواجبة ومنها المباحة وهذه المسألة مفصلة في كتب اهل العلم واذا سمعوا اللغو اللغو الكلام الذي لا تترتب عليه فائدة هناك ناس يعني حياتهم معظمها هلكوا حياة معظمها لغو. كان السلف يجعلون كل كلام ليس فيه مصلحة كانوا - 00:40:19 تجعلونه من باب ماذا؟ من باب اللعب. يعرضون عنه واذا مروا باللغو مروا كراما. لا يخوضون مع الخائضين. لا يخوضون مع الخائضين. يشته في ضبط الفاظهم ويحرصون على انفسهم كحرص اهل الدنيا على دراهمهم - 00:40:58

ودنانيرهم. دول اهل الاخرة. حياتهم كلها بانضباط حياة كلها بانضباط. الكلمة تملكها. فاذا خرجت منك ملكتك ولم تملكها خلاص واذا سمعوا اللغو لم يقصدوا السماع وانما وقع السماع عرضا. واذا سمعوا - 00:41:22 لانهم اذا تكلفوا السماع قال استمعوا واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه لم يخوضوا فيه. بل تركوه وهجروه وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم لنا اعمالنا من الخير والصالح والنفع والحرص على الاوقات ولكم اعمالكم من - 00:41:56

والحماقة سلام عليكم لا نخوض فيما تخوضون فيه ثم رشح ذلك بقوله لا نبتغي الجاهلين. الجهل في اللغة له معان. فيطلق الجهل نقيض للعلم قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون. والجهل قد يطلق - 00:42:23 ويقصد به الوقوع في المعصية. ولهذا قال السلف كل من عصي الله فهو جاهل. كل من عصي الله فهو جاهل ويطلق الجهل ويقصد به الظلم والسفه والحق. ومنه قول الشاعر - 00:42:53

الا لا يظلمن احد علينا. او الا لا يجهلنا احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلين يبقى لا نبتغي الجاهلين الحمقى السفهاء الذين لا يحرصون على ما ينفعهم من القول والعمل - 00:43:17 انك لا تهدي يا رسولنا من احببت احيانا الانسان يبقى نفسه يبقى زوجته ابنه عمه خاله بيبهم يريد هدايته ولكن الله تعالى يريد شيئا اخر. في قراءة اليوم قصة نوح وابنه - 00:43:39

سبحان الله! لا يمكن ابد ان تتصور ان نوحا عليه وعلى من الصلاة والسلام قصر مع ابنه. محال اجتهد في دعوته. وحرص ان يحول بينه وبين هؤلاء الكافرين. ومع ذلك عندما - 00:44:03 امر الله وقال نوح يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين. انظر الى هاتين ايتين اركب ايه معنا. يبقى مع ابوك. اركب مع ابوك والصالحين. ولا تكن مع الكافرين. هناك معيتان معية اهل الايمان ومعية اهل الكفران. ماذا اختار - 00:44:23

صار الولد ماذا اختار الولد لم يذهب مع اهل الايمان؟ لم يذهب مع ابيه قال ساوي الى جبل يعصمني من الماء. ابوه قال له ايه يا ابني فوق. لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم. لك ان تتصور بقى الباب بينادي والابن - [00:44:53](#)

قل له والاب يتيقن ان ابنه لو مات لمات على الكفر. والاب يتيقن ان هذه هي النهاية يرى غرق ولده ولذلك لما اراد يشفع قال ربي ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين. قال الله له انه ليس من اهلك - [00:45:18](#)

عمل غير صالح. فلا تسألني ما ليس لك به علم. اني اعظك ان تكون من الجاهلين. انظر من الجاهلين ولهذا قال على طول نوح ربي اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني اكن منك - [00:45:44](#)

الخاسرين. لا ابن ولا خلفه بقى. اهم حاجة انت يا رب. ترضى عني. واكون في معيتك يا رب سبحان الله فما من نبي الا اجتهد مع قومه. واول من اجتهد معهم الاقارب. وانذر عشيرتك الاقربين - [00:46:08](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم حريصا على عمه ابي طالب. وكان رجلا عاقلا. كان رجل عاقلا شهما صاحب مروءة. كان يحمي النبي صلى الله عليه وسلم. ويكلاه ويحوطه ويرعاه - [00:46:30](#)

ومع ذلك مات على الكفر مات على الكفر. النبي عليه الصلاة والسلام زهق على عمه زعل على همه وكان يريد هدايته. يبقى الانبياء تجد اللي ابنه كفر واللي مراته كافرة. واللي ابوه كافر - [00:46:50](#)

السيد سيدنا ابراهيم واللي عمه كافر زي النبي صلى الله عليه وسلم هل الانبياء قصروم مع ابائهم او اولادهم او نسائهم او اعمامهم او قراراتهم قصروم لأ. طب كانوا يحبوهم؟ ابوة. كان يحبوهم ويريدون الهداية لهم. واجتهدوا في دعوتهم - [00:47:10](#)

اراد ربنا ان يبين ان الهداية بامر هو بارادته هو فقال انك لا تهدي يا نبينا من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. اذا يا اخواني لما انت تصلي وتصوم - [00:47:30](#)

اقرأ القرآن وتعمل الخيرات تفرح. لماذا تفرح؟ لان الله تعالى اراد لك هذا الخير فاعانك عليه وهياك لك ويسره لك. ولو كان الله تعالى لا يريد ان تكون على هذا الخير لحال بينك وبينه. قال الله عز وجل ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة ولكن ايه - [00:47:50](#)

كره الله انبعائهم ثبتهم وقيل اقعدها مع القاعدين سبحان الله! آيات واضحات ان تجتهد في الدعوة. اجتهد في الدعوة. واحرص على نفع الآخرين. وهداية الآخرين بالدعاء والقول والهدي والمساعدة والنفع كل وسيلة. لان احنا على فكرة نحن مقصرون جدا في الدعوة الى الله. نحن مقصرون - [00:48:20](#)

جدا في الدعوة الى الله. والله اصحاب المعاصي اعظم اجتهدا منا في الدعوة الى الله ليه عدد المدمنين بيزداد؟ ليه الفساد بيزداد؟ لان هناك دعاة يدعون الى هذا الفساد اشرب السجارية دي. لأ انا عمري ما شربت سيجارة. طب ما تجرب كده. طب شف. على فكرة السجارية ديت مش هتضررك ولا حاجة - [00:48:52](#)

لان دي نوع مستورد غالي جدا. فانا جايه لك هدية. يفضل وراه لغاية لما يخلي ايه؟ يشرب سيجارة واحد تاني مخدرات. قرфан وزعلان يقول لي ولا يهكم قرфан من ايه وزعلان من ايه؟ خد الحباية دي. تعمل ايه؟ بس خدها بس هتتبسط ومزاجك يتعدل وتفوق - [00:49:23](#)

وتزهزه وتروح شغلك وانت كويس ولا تعمل اي حاجة خالص بيقولوا لأ لأ هدمينها وتبقى مخدرات وهدخل بقى في زكك المخدرات. جرب جرب. طب شف كده. طب مش يفضل وراه لغاية لما - [00:49:49](#)

يخليه يدمن المخدرات. طيب احنا بنعمل ايه بقى مع الناس يا ترى احنا بنجتهد من اجل هداية الناس بتبقى حريصين ان احنا نحول بين الناس وبين الفساد ولا بيقول له كلمة. يلا يا حبيبي نروح نصلي. وخلص. وانتهى الموضوع. بنقول كلمة طرف. نحن - [00:50:04](#)

نحن مقصرون بالفعل في مسألة الدعوة الى الله. هل حد كده وهو جاي فكر يجيب اتنين ثلاثة في ايده؟ العيال ماليين الشوارع دول الاشكال الصعبة اللي بنشوفها في الشوارع اشكال عجيبة. هل انت كده واحد جارك كده حطيته في دماغك وقلت ده - [00:50:32](#)

هيبقى المشروع بتاع النجاة بتاعي. في بعض الكليات لا يتخرج الطالب الا بمشروع تخرج. جارك اتنين ثلاثة من جيرارك تقول هم دول هركز عليهم. دول المشروع بتاعي. تتواصل معهم. تكلمهم - [00:50:55](#)

تزورهم هم مش هيجوا يزوروك ابدأ. زرهم انت سلم عليهم. بشف وجوههم. كن حاضر امورهم افراح واحزان وخلافه. خليك وراهم
شيء بعد شيء الى ان يأتي الله تعالى بقلوبهم هل نحن نصنع ذلك؟ لو صنعنا ذلك بفضل الله لغيرنا كثيرا من - [00:51:15](#)
الفساد نسأل الله تعالى ان يوفقنا. انك لا تهدي من احببت. ولكن الله يهدي من يشاء. وهو اعلم بالمهتدين نسأل الله تعالى ان يهدينا
لصالح الاقوال والاعمال فانه لا يهدي لاصحها الا هو. نسأله سبحانه وتعالى ان - [00:51:42](#)
خذا بايدينا الى مرضيه وان يوفقنا الى العمل بشرعه. وان يجعلنا واياكم من جملة الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه صلى الله
وسلم وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:52:04](#)